كما جاء في الحديث ان اهل الجنة يلهمون التسبيح كما يلهمون
النفس وهو معنى قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم
وتحيتهم فيها سلام وكما ورد يقال للقاري اقرا وارق النظر
الى سجود النبي صلى الله عليه وسلم وقت الشفاعة اليه
ذلك عبادة وعملا وعلى كل حال لا يمتنع حصول هذه الاعمال
في مدح البرزخ لان الانبياء لم يقبضوا حتى خيروا بين الدنيا
وبين الاخرة فاختاروا الاخرة ولا شك انهم لو بقوا في الدنيا
لازدادوا من الاعمال الصالحة فلو كان انتقالهم من
هذه الدار يفوت عليهم زيادة فيما يتقرب الى الله تعالى
لما اختاروه والله اعلم **الوجه السادس عشر** في تقديم
الانية هل كان قبل العروج او بعده وفي عددها فاكثر
الروايات انه كان قبله وفي بعضها انه بعده ففي
رواية بعد ذكر رؤيته لابراهيم في السماء السابعة
ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة انية مغطاة وفي رواية
كان ذلك بعد ان رفعت له سدرة المنتهى وفي رواية
كان ذلك بعد رؤيته للبيت المعمور قال ابن كثير وغيره
ولعله قدم مرتين لانها ضيافة له صلى الله عليه وسلم
وتبعهم على ذلك الحافظ ابن حجر جمعا بين الروايات
قال ابن كثير وابن حجر واما الاختلاف في عدد الانية
وما فيها فيحمل على ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكر
الاخر ومجموعها اربعة انية فيها اربعة اشياء من

الانهار

الانهار الاربعة التي تخرج من اصل سدرة المنتهى
واذا قلنا بعرض الانية مرتين ففائدة عرض مع
اعراضه عنه في المرة الاولى وتصويب جبريل له
تكرير التصويب والتحذير مما سواه وهل كانت الخمر
من خمر الجنة او من جنس خمر الدنيا فان كان الاول فسبب
تجنبها صورتها ومضاهاتها للخمرة المحرمة اي في علم
الله تعالى او ربما لا ويكون ذلك ابلغ في الورع وادق وان
كان الثاني فاجتنابها واضح لكن كانت الخمر اذ ذاك
مباحة لانها انما حرمت بالمدينة والاسراء كان بمكة فوجه
تعيينه صلى الله عليه وسلم اللبن دون غيره من الاشياء
المباحة التي قدمت له وبعد ذلك صوابا وبعد الاخر
خطأ مع انهما سواء في الاباحة ان يكون فعل ذلك تورعا
وتعويضا بانها ستحرم وانه لما فوض الامر الى اجتهاده
صلى الله عليه وسلم وسداد نظر المعصوم اداه اجتهاده
الى تحريم الخمر وتحليل اللبن فوافق الصواب في علم الله
تعالى فلذلك قال لجبريل اصبت الفطرة اي اخترت اللبن
الذي عليه يبنى الخلقة وبه ينبت اللحم ويشد العظم
او اخترته لانه الحلال الدائم في دين الاسلام بخلاف
الخمر فحرام فيما يستقر عليه الامر وقال النووي المراد
بالفطرة هنا الاسلام والاستقامة قال ومعناه والله اعلم
اخترت علامة الاسلام والاستقامة قال وجعل اللبن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)